جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

أولى ماستر التفسير وعلوم القرآن

التطبيق الرابع:

تطبيقات حول

ضبط المغاربة والمشارقة

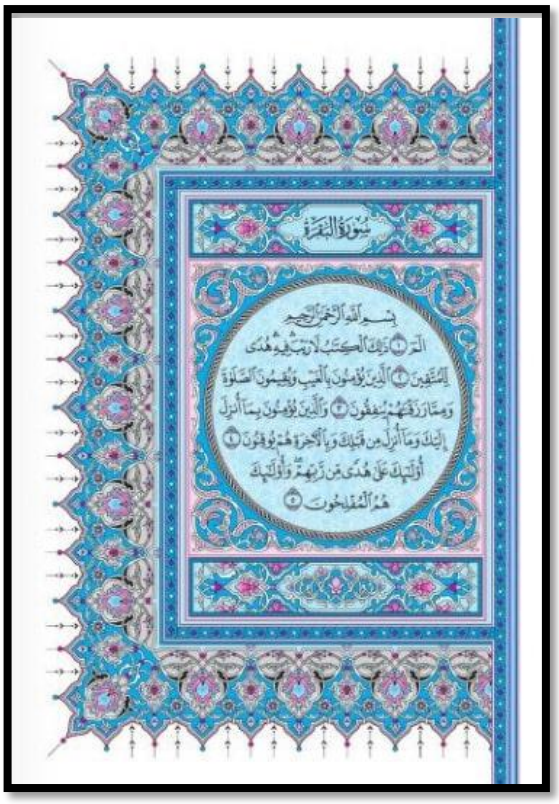

د. مختار قديري

السداسي الثاني: 2021/ 2022

تطبيقات حول ضبط المغاربة والمشارقة

المتأمل في مصاحف المشارقة والمغاربة اليوم يلاحظ أن المغاربة تميزوا بوضع علامات في تشكيل الكلمات القرآنية تخالف تلك المستخدمة في مصاحف المشارقة، وشكلت هذه العلامات ضبطا أصبح يسمى بـ: **ضبط المغاربة**، والذي يخالفه يسمى: **ضبط المشارقة**، ومن خلال هذا التطبيق سنحاول بيان السِّمات المميّزة لكل ضبط منهما.

فنجد أن المغاربة دانيون باتباعهم علامات الإمام عثمان بن سعيد الدّاني، أما المشارقة تنزيليون باتباعهم لعلامات أبي داوود سليمان بن نجاح.

التطبيق الأول:

إليك الصفحات الآتية من بعض مصاحف المغاربة، وبعض مصاحف المشارقة، حاول من خلال القراءة في هذه النماذج استخراج أهم السّمات المميزة لضبط كل منهما؟

- ما المقصود بما جرى به العمل؟ وما هي أصول ومصادر ما جرى به العمل عند المغاربة؟
- ضبط الحركات الثلاثة.
- التنوين المنصوب ودلالة طريقة رسمه.
- علامة همزة الوصل وهمزة القطع.
- علامة السكون.
- علامة الحرف الزائد.
- علامة الحروف المحذوفة.
- ضبط اللام ألف.
- ضبط اللام من (الليل، الذي، اللائي، .....).
- ضبط النون الساكنة بعد الواو والياء
- ضبط الحروف المقطعة في فواتح السور
- ضبط تشكيل الهمزة المصورة على الياء

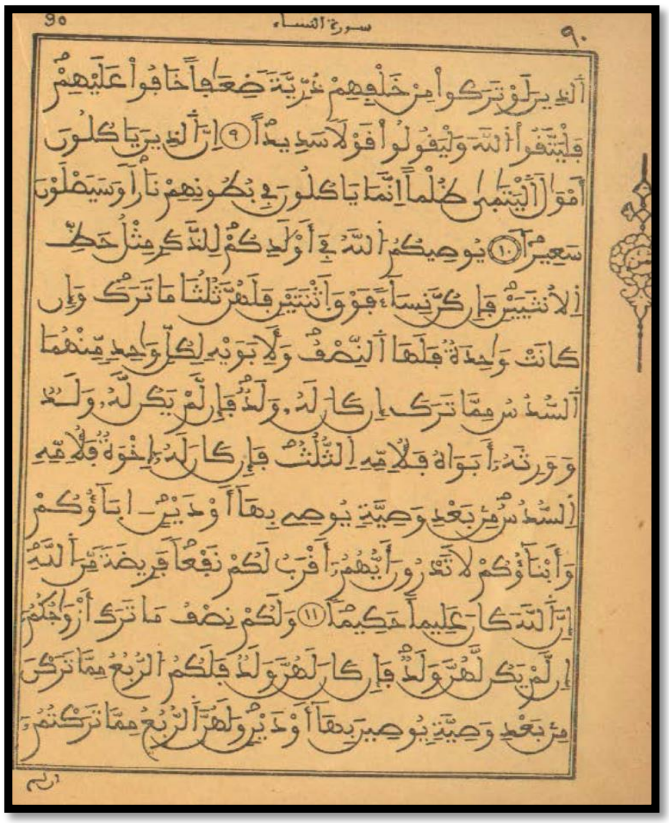

صفحة من مصحف الثعالبية الجزائري برواية ورش

صفحة من مصحف الثعالبية الجزائري برواية ورش

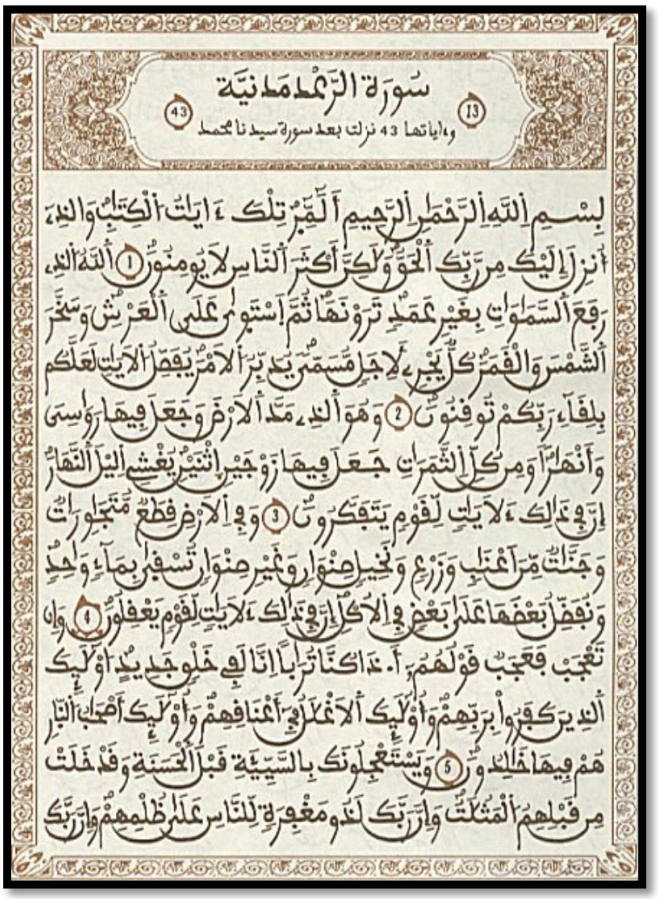
سورة الرعد مدنية
(13) (43)
وءاياتها 43 نزلت بعد سورة سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم المر تلك ءايات الكتاب والذي
أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون (1) الله الذي
رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر
الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم
بلقاء ربكم توقنون (2) وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي
وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار
إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون (3) وفي الأرض قطع متجاورات
وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد
ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون (4) وإن
تعجب فعجب قولهم أءذا كنا ترابا أءنا لفي خلق جديد أولئك
الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك أصحاب النار
هم فيها خالدون (5) ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت
من قبلهم المثلات وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك

صفحة من المصحف الرئاسي الجزائري برواية ورش

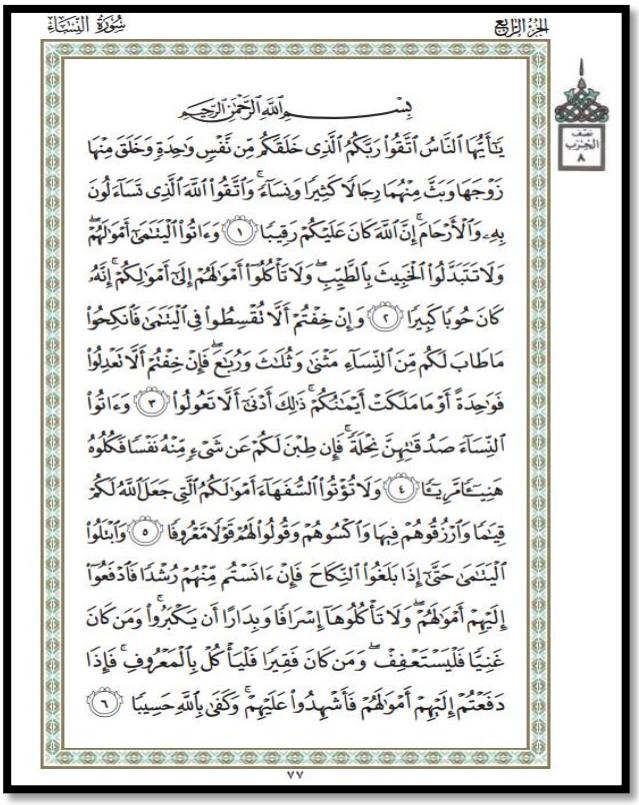
الجزء الرابع
سورة النساء
نصف الحزب ٨
بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون
به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا (1) وءاتوا اليتامى أموالهم
ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه
كان حوبا كبيرا (2) وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا
فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا (3) وءاتوا
النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه
هنيئا مريئا (4) ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم
قيما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا (5) وابتلوا
اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن ءانستم منهم رشدا فادفعوا
إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا
دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا (6)
٧٧

صفحة من مصحف المدينة برواية حفص

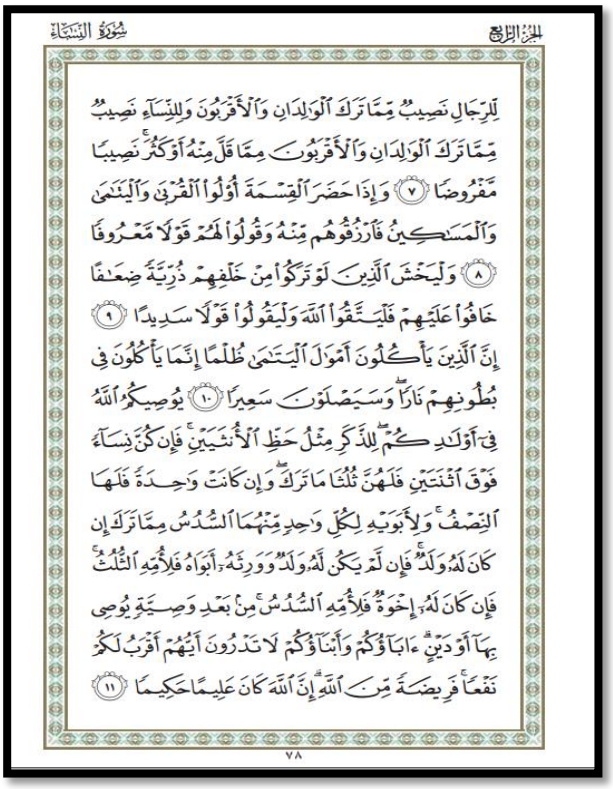

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا
مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ
وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا
﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا
خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى
بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ
فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً
فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا
ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن
كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ
فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى
بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ
نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

صفحة من مصحف المدينة برواية حفص

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾
فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم
مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْمَاعُونِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ
ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾
ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

صفحة من مصحف المدينة برواية حفص

الإجابة:

أولا: ضبط الحركات الثلاثة:

وقع الاختلاف في ضبط الحركات بين المغاربة والمشارقة في ضبط الضمة فقط، على النحو الآتي:

ضبط المغاربة **الضمة** بواو صغيرة يسقط من رأسها الدّارة، ويكون شكلها معوجاً يشبه حرف الدال، هكذا:( )، أما المشارقة **فالضمة** عبارة عن واو صغيرة، هكذا: ( ).

ثانيا: التنوين المنصوب ودلالة طريقة رسمه

1. ضبط التنوين المنصوب:

ضبط المغاربة التنوين المنصوب الموقوف عليه بالألف، بجعل علامتا الحركة والتنوين على الألف مع انفصالهما عنها، في حالتي التركيب[1] والتتابع[2]، هكذا: (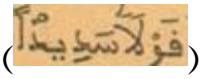) ، أما في حالة التنوين المنصوب الموقوف عليه بالياء، تُجعل علامتي الحركة التنوين على الياء كما تضعهما على الألف، هكذا: ().

أما عند المشارقة ففي حالة التنوين المنصوب الموقوف عليه بالألف، تُجعل علامتا الحركة والتنوين على الحرف الذي قبل الألف، في حالتي التركيب والتتابع، هكذا: (عَذَابًا أَلِيمَا) [النساء:18]، وفي حالة التنوين المنصوب الموقوف عليه بالياء، تُجعل علامتي الحركة التنوين على الحرف الذي قبلها، هكذا: (هُدَى) [البقرة:5].

يقول صاحب المذهبة اللامعة الجامعة في خلاف ضبط المشارقة والمغاربة:

علامة التنوين فوق الألف *** والياء لنا والشرق بالحرف يفي

2. ضبط التنوين المضموم:

ضبط المغاربة التنوين المضموم بجعل علامتي التنوين فوق الحرف، مع مراعاة التركيب والتتابع بحسب الحرف الذي بعده، أما المشارقة ففي حالة التركيب تجعل ضمة عليها شولة، هكذا: (خَـٰشِعَةٌ)[الغاشية:2، 3] ، وفي حالة التتابع تجعل هكذا: (غَفُورٌ رَّحِيمٌ) [النساء:12].

---

(1) **التركيب**: هو جعل علامة التنوين فوق علامة الحركة إذا وقع التنوين قبل حرف من حروف الحلق، هكذا: (عليماً) ونحوه (يُنظر: سمير الطالبين، ص 125، 126).

(2) **التتابع**: هو جعل علامة التنوين أمام علامة الحركة، وذلك إذا وقع بعد غير حروف الحلق، هكذا: (هُدَى) ونحوه (يُنظر: سمير الطالبين، ص 125، 126).

ثالثا: علامة همزة الوصل وهمزة القطع.

1. ضبط همزة الوصل:

- **علامة همزة الوصل**

مما يميّز ضبط المغاربة جعل علامة همزة الوصل جرة صغيرة تشبه علامة الفتحة توضع حسب حركة ما قبلها على النحو الآتي:

- إذا كان ما قبلها مفتوحا وضعت فوق الألف، هكذا: (مِنَ ٱلْجِبَالِ) [الحجر:82].
- إذا كان مضموماً، وضعت وسط الألف، هكذا: (فَصْدُ ٱلسَّبِيلِ) [النحل:9]
- إذا كان مكسورا، وضعت تحت الألف، هكذا: (فَسِيرُوا فِي ٱلأَرْضِ) [النحل:36].

أما المشارقة فجعل بعضهم دالا مقلوبة، هكذا:(ˇ)، وبعضهم الأخر رأس صاد توضع فوق الألف، هكذا: (ٱلسِّجْنِ)، وهذا هو المشهور المعمول به.

- **ضبط حركة الابتداء بهمزة الوصل:**

جعلت علامة حركة الابتداء بهمزة الوصل نقطة مستديرة غير مفرغة من الوسط في موضع حركة همزة الوصل، على النحو الآتي:

- إن كانت الهمزة مفتوحة وضعت فوق الألف، مثل: (پ).
- إن كانت مضمومة كانت وسط الألف مثل:(ٱذْكُرُواْ)
- إن كانت مكسورة كانت تحتها مثل:(إِسْتَسْقِىٰ).

أما المشارقة فلم يجعلوا علامة تدل على الابتداء بهمزة الوصل، على اعتبار أن الضبط مبني على الوصل.

رابعا: ضبط علامة السكون

علامة السكون عند المغاربة عبارة عن دارة صغيرة مفرغة من الوسط تجعل فوق الحرف، هكذا: (ۡ)، أما عند المشارقة فهي عبارة عن رأس خاء صغيرة مهملة مأخوذة من كلمة خَفَّ أو خفيف، تُوضع فوق الحرف الساكن، هكذا: (ۡ).

خامسا: ضبط الحروف

1. ضبط الفاء والقاف:

ضبط المغاربة الفاء بنقطة من الأسفل، هكذا: (ٱلْقَآبِزُون)، وضُبطت القاف بنقطة

واحدة من الأعلى، هكذا: (فَوْمٌ لاَّ يَعْفِلُونَ) ، أما المشارقة يضبطون الفاء بنقطة من الأعلى، هكذا: (ٱلْمُفْلِحُونَ)، ويضبطون القاف بنقطتين من الأعلى، هكذا: (يُوقِنُونَ).

2. **ضبط حروف(ينفق) المتطرفة:**

ضُبطت هذه الحروف عند المغاربة بتعريتها من النقط إذا وقعت متطرفة آخر الكلمة، هكذا: (مُّشْرِكُون)، (فَكَيْفَ)، أما المشارقة فيثبتون هذه الحروف في كل مواضعها من الكلمة.

سادسا: ضبط الحروف المحذوفة

اعتمد المغاربة في ضبط الحروف المحذوفة في الرسم بإلحاقها بشق القلم الرقيق مخترقة السطر من فوق إلى تحت بزاوية حادة لتمييزه عن نظيره الثابت، هكذا: (أَلْحَوَارِيِّين)، (فَنُنجِ).

أما المشارقة فيلحقون هذه الحروف خارج الرسم هكذا:

سابعا: ضبط اللام ألف(لا)

اتبع المغاربة في ضبط اللام ألف (لا) مذهب الخليل وما رجّحه الداني، وذلك باعتبار الطرف الأول هو الألف، والطرف الثاني هو اللام[3]، هكذا: (هَـٰٓؤُلَآءِ)، (لِّلسُّجُد).

أما المشارقة فاتبعوا مذهب الأخفش، وذلك باعتبار الطرف الأول هو اللام، والطرف الثاني هو الألف، هكذا: (فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ) [التكوير: 15].

قال الناظم:

اللام والألف إن تخالفا	الاخفش والخليل قد تخالفا
أيهما الألف الاخفش الوسطْ	قال هو الثاني وأول فقطْ
قال به الخليل والشرق تبعْ	لقول الاخفش الذي قبل سطعْ
ومغرب يتبع مذهب الخليلْ	والله حسبيَ وهُو نعم الوكيل
وينبني عليه همز مدُّ	كذالك التنوين حيث عدوُّا

(3) يُنظر: سمير الطالبين، ص157.

ثامنا: ضبط اللام من (الليل، الذي، اللائي، .....).

المغاربة يحذفون اللام الثانية ويثبتون الأولى، ويحذفون معها علامة التشديد، هكذا: (ٱلذِينَ)، أما المشارقة فيحذفون الأولى ويُثبتون الثانية، مع إبقاء علامة التشديد، هكذا: (ٱلَّذِى).

قال الناظم:

واللام من كالليل عنهم يشكل ألف كاللائي بضبط جعلوا

تاسعا: ضبط النون الساكنة بعد الواو أو الياء

المغاربة يبقون النون ساكنة مع تشديد الواو والياء، هكذا: (وَمَنْ يَّعْمَلْ)، (مِنْ وَّالٍ) تبعاً للدّاني، أما المشارقة فيُعرون النون من علامة السكون مع حذف التشديد هكذا: (مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ) تبعا لابن نجاح.

فالتعرية مشعرة بالإدغام وترك التشديد مُشعر بالنقص، وبالأول جرى عمل المغاربة، وبالأخير عمل المشارقة.

قال الناظم في المذهبة اللامعة:

الإدغام إن نقص عرِّ الأولا واترك لشد الثاني للشرق جلا

تعرية تشعر بالإدغام ثمْ وترك شد الثاني للنقص عُلمْ

تاسعا: ضبط الحروف المقطعة في فواتح السور

جرى عمل المغاربة على تشكيل حروف فواتح السور، هكذا: (أَلٓرٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ) بخلاف المشارقة فقد جرى العمل عندهم بعدم التشكيل، هكذا: (الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ).

قال الناظم:

فواتح السور شكلها حذف لمشرق وهو لمغرب عرف

تاسعا: تشكيل الهمزة المصورة على الياء

جرى عمل المغاربة على نقط الهمزة المصورة على الياء في نحو: (ٱُوْلَٰٓئِكَ)، أما المشارقة فقد جرى عملهم على عدم التشكيل، هكذا: (أُوْلَٰٓئِكَ).

قال الناظم:

يا لهمز والعوض دع نقطهما لمشرق والمغرب انقط لهما

التطبيق الثاني:

المتأمل في مصاحف المشارقة والمغاربة اليوم يلاحظ أن المغاربة تميزوا بوضع علامات في تشكيل الكلمات القرآنية تخالف تلك المستخدمة في مصاحف المشارقة.

على ضوء ما درست حاول(ي) ضبط سورة الفاتحة بضبط المشارقة، ثم بضبط المغاربة.

الإجابة:

ضبط المغاربة:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٣ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٤ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٥ صِرَٰطَ ٱلذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۝٦ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٧

ضبط المشارقة:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧

التطبيق الثالث:

على ضوء ما درست حاول(ي) ضبط الآية 15 من سورة سبإ بضبط المشارقة، ثم بضبط المغاربة.

قال تعالى: ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمن آمنين﴾.

الإجابة:

ضبط المغاربة:

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾﴾

ضبط المشارقة:

قال تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴾

التطبيق الرابع:

المتأمل في مصاحف المشارقة والمغاربة اليوم يلاحظ أن المغاربة تميزوا بوضع علامات في تشكيل الكلمات القرآنية تخالف تلك المستخدمة في مصاحف المشارقة، على ضوء ما درسنا حاول(ي) ضبط الآية 80 من سورة آل عمران بضبط المشارقة، ثم بضبط المغاربة.

﴿ولا يامركم ان يتخذوا الملئكه والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون﴾